

لسان العرب

(قسب) القَسْبُ التمر اليابسُ يَتَفَتَّتُ في الفم مُلَبُّ الذَّوَاةِ قال الشاعر يصف رمحاً .

وَأَسْمَرَ خَطَّيًّا كَأَنَّ كُعُوبَهُ ... نَوَى الْقَسْبَ قَدْ أَرْمَى ذِرَاعاً عَلَى الْعَشْرِ .

قال ابن بري هذا البيت يُذَكِّرُ أَنَّهُ لِحَاتِمِ الطَّائِي وَلَمْ أَجِدْهُ فِي شِعْرِهِ وَأَرْمَى وَأَرْمَى لَغْتَانِ قَالَ اللَّيْثُ وَمَنْ قَالَهُ بِالْمَادِ فَقَدْ أَخْطَأَ وَنَوَى الْقَسْبَ أَمْْلَبُّ الذَّوَى وَالْقُسَابَةُ رَدِيءُ التمر والقَسْبُ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ يُقَالُ إِنَّهُ لِقَسْبُ الْعِلْبَاءِ صُلْبُ الْعَقَبِ وَالْعَصَبُ قَالَ رُبَّةُ قَسْبُ الْعَلَابِيِّ جِرَاءُ الْأَلْعَادِ وَقَدْ قَسْبُ قُسُوبَةً وَقُسُوباً وَذَكَرُ قَيْسِيَّانِ إِذَا اشْتَدَّ وَغُلُظَ قَالَ أَقْبِلْتُ هُنَّ قَيْسِيَّاناً قَارِحاً .

والقَسْبُ والقَسِيْبُ الطويلُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَأَنْشَدَ .

أَلَا أَرَاكَ يَا ابْنَ بَرْشَرٍ خَبَّيًّا ... تَخْتَلُّهَا خَتَلُ الْوَلِيدِ الضَّيِّبِ .

حَتَّى سَلَاكَتَ عَرْدَكَ الْقَسِيْبِ ... فِي فَرْجِهَا ثُمَّ نَخَيْتَ نَخْباً .

وفي حديث ابن عُمَرَ كَيْفَ أَهْدَيْتُ إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا جِرَاباً مِنْ قَسْبِ عَنَبِ الْقَسْبِ الشَّدِيدِ الْيَابِسِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَمِنْهُ قَسْبُ التمر لِيُبْسَهُ والقَسْبُ الطويلُ مِنَ الرِّجَالِ والقَسِيْبُ صَوْتُ الْمَاءِ قَالَ عَبِيدُ .

أَوْ فَلَاحَ بَبْطُنٍ وَادٍ ... لِلْمَاءِ مِنْ تَحْتِهِ قَسِيْبُ (1) .

(1) قوله « أَوْ فَلَاحَ بَبْطُنٍ وَادٍ » أَنْشَدَهُ الْمُؤَلِّفُ كَالْجَوْهَرِيِّ فِي فَلَاحٍ وَقَالَ وَلَوْ رَوَى فِي بَطُونٍ وَادٍ لَأَسْتَقَامَ الْوِزْنُ) .

قال ابن السكيت مررت بالنهر وله قَسِيْبُ أَيَّ جَرِيَةٍ وَقَدْ قَسَبَ .

يَقْسِبُ التَّهْذِيبُ الْقَسِيْبُ صَوْتُ الْمَاءِ تَحْتَ وَرَقٍ أَوْ قُمَاشٍ قَالَ عَبِيدُ .

أَوْ جَدَّوَلٍ فِي ظِلَالٍ نَخْلٍ ... لِلْمَاءِ مِنْ تَحْتِهِ قَسِيْبُ .

وسمعت قَسِيْبَ الْمَاءِ وَخَرِيرَهُ أَيَّ صَوْتِهِ والقَسُّوبُ الْخِفَافُ هَكَذَا وَقَعَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَلَمْ أَسْمَعْ بِالْوَاحِدِ مِنْهُ قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ .

تَرَى فَوْقَ أَذْنَابِ الرِّوَابِيِّ سَوَاقِطاً ... نِعَالاً وَقَسُّوباً وَرَيْطاً مُعَصَّداً .

ابن الأعرابي القَسُّوبُ الْخُفُّ وَهُوَ الْقَفْشُ وَالذِّخَافُ وَالْقَاسِبُ الْغُرْمُولُ

المُتَمَهِّلُ والقَيْسَبُ ضَرْبُ من الشجر قال أَبو حنيفة هو أَفْضَلُ الحَمَضِ وقال
مَرْبَّةُ القَيْسَبَةِ بالهاءِ شُجَيْرَةٌ تَنْدِيْتُ خُيوطاً مِنْ أَصْلِ وَاحِدٍ وَتَرَتْ تَفْعُ قَدْرَ
الذراعِ وَنَوْرَتُهَا كَنَوْرَةِ البَنْفَسَجِ وَيُسْتَوَقَدُ بِرُطُوبَتِهَا كَمَا يُسْتَوَقَدُ
الْيَبْيَسُ وَقَيْسَبُ اسمُ وَقَسَدَتِ الشَّمْسُ أَخَذَتْ فِي الْمَغْرِبِ